Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكـان صلى الله عليـه وسلم لا يغضب لنفسـه، وإنمـا يغضب إذا أنْتهُكت حرماتُ الله تعالى. وكان صلى الله عليه وسلم يُنَفِّذُ الحقَّ حيث كان، وإن عاد ذلك عليه بالضرر أو على أصحابه. وكان صلى الله عليه وسلم يَعْصِب الحجر على بطنه من الجوع ويكتم ذلك عن أصحابه وأهل بيته تحمُّلاً للمشقة عنهم إذا علموا بجوعه صلى الله عليـه وسلم. وكان صلى الله عليه وسلم يأكل ما وجد، ولا يَرُدُّ ما قُدّم إليه من الحلال، وكان لا يتورَّع قطُّ عن مطعم حلالٍ بل يأكل منه توسعةً على أمته. وكان صلى الله عليه وسلم إذا وجد تمراً دون خبزٍ أكل، أو لحماً مشويّاً أكلَ، أو خبزَ بُرٍّ أكلَ، أو خبزَ شعيرٍ أكل، أو حَلْوَاءَ أو عسلاً أكل، أو لبناً دون خبزٍ أكل، واكتفى به ويقول: ليس شيء يجزي عن الطعام والشراب غيرُ اللبن. وكان صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ والرُّطَبَ ولحم الدجاج والـطير الـذي يُصطاد، وكان لا يشتري الصيد ولا يَصيده، ويحب أن يُصْطَادَ له فيُؤتي به فيأكله. وكان صلى الله عليه وسلم إذا أكل اللحم لم يُطَأْطِئْ رأسه بل يَرْفَعُهُ إلى فيه ثم يأكله.

وكان صلى الله عليه وسلم يأكل الخبزَ والسمنَ. وكان صلى الله عليه وسلم يحب من الشاةِ الذِّرَاعَ والكَتِف. وكانت عائشة رضي الله عنها تقول: لم يكن الذراعُ أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما ذلك لكونه أعجلَ الأشياء نضجاً، فكان يُعَجِّلُ به إليه لكونه لا يجد اللحمَ إلا غِبّاً. وكان صلى الله عليه وسلم يُعْجِبُه طعامُ الدُّبَّاء، ويُحب من التمر العجوةَ، ودعا في العجوةِ بالبركة وقال: إنها من الجنة وشفاءٌ من السَّمِّ والسّحر: وكـان صلى الله عليـه وسلم يحب من البقـول: الهِنْـدَبَـاءَ، والشَّمـارَ، والرِّجلةَ[1]. وكان صلى الله عليه وسلم يَكْرَهُ أكل الكُلْيتين لمكانهمـا من

(١) هي أنواع من البقول.